المحاضرة رقم 5

سمات المدرسة التعبيرية تشمل:

هذه الأساليب والمبادئ تُستخدم لخلق أفلام تبرز الجوانب العاطفية والفنية بشكل ملحوظ، وتساهم في إيصال رسائل ومشاعر عميقة للجمهور.

المدرسة النفسية (Psychological School): المدرسة النفسية في الإخراج السينمائي

تعد المدرسة النفسية واحدة من أبرز الاتجاهات في الإخراج السينمائي، حيث تركز على استكشاف الجوانب النفسية والعقلية للشخصيات، وتأثيرها على سلوكهم وقراراتهم وتطوراتهم طوال الفيلم. تهدف هذه المدرسة إلى عرض الدوافع والأفكار والانغماس في العوالم الداخلية للشخصيات، مما يجعل المشاهد يتفاعل بعمق مع القصة.

تركز على استكشاف عوالم الشخصيات والعقول والعواطف الداخلية، وتظهر الأفكار والتفكير الداخلي للشخصيات بشكل مكثف.

سمات المدرسة النفسية تشمل:

-**تركيز عميق على الشخصيات:** تعتبر الشخصيات المركزية محور القصة ويتم تحليل شخصياتهم بعمق لفهم دوافع أفعالهم وتفاعلاتهم مع الأحداث، فمثلاً، فيلم "تدريب على السلوك" (Training Day) يعرض تطور شخصية الضابط على مدار الفيلم.

-**تقنيات التصوير التعبيرية:** تستخدم تقنيات التصوير مثل الاقتراب الكبير من الوجوه والتعبيرات الفنية لنقل العواطف الداخلية، الأفلام مثل "السيدة الأمريكية" (American Beauty) تستخدم زوايا تصوير تعكس الصراع الداخلي للشخصيات.

-**التطور النفسي للشخصيات:** تظهر تغيرات الشخصيات على مدى الفيلم وكيفية تأثير الأحداث على نموهم وتطورهم النفسي، على سبيل المثال، فيلم "الشعور بالذنب" (Guilt) يستعرض التغيرات النفسية التي تطرأ على شخصية رئيسية بعد حادث مأساوي.

-**التركيز على الدراما الداخلية:** تركز القصة على الصراعات والتوترات الداخلية للشخصيات وتأثيرها على سير الأحداث، أفلام مثل "الأخوة" (Brothers) تسلط الضوء على الأثر النفسي للحروب على الأفراد.

هذه النهج يُستخدم لخلق أفلام تعرض العواطف والتفاعلات النفسية للشخصيات وتعمق في الجوانب الداخلية والنفسية، إن المدرسة النفسية تقدم تجربة سينمائية غنية تساهم في تعميق فهم الجمهور لشخصيات الفيلم وتجاربهم. من خلال التقنيات السينمائية والدرامية، تنجح هذه المدرسة في نقل العواطف المعقدة والتفاعلات النفسية بطرق تجعل المشاهد يعيش التجربة بعمق.

المدرسة التجريبية (Experimental School): تستخدم أساليب مبتكرة وغير تقليدية في الإخراج، وتقدم تجارب جديدة وفريدة في التصوير والسرد والتقنيات البصرية.

المدرسة التجريبية في الإخراج السينمائي تعكس التجارب الجديدة والأساليب غير التقليدية في صناعة الأفلام. تُعنى هذه المدرسة بالابتكار واستخدام أساليب جديدة ومبتكرة في التصوير والسرد لإيصال فكرة معينة أو تجربة فريدة للجمهور.

سمات المدرسة التجريبية تشمل:

1. **التجارب الفنية والسردية:**

تستخدم هذه المدرسة تقنيات غير تقليدية في السرد، مثل التركيب غير التسلسلي، وتقنيات التصوير المبتكرة، والرؤى الفنية المختلفة، حيث يتم تقديم الأحداث بشكل غير متتابع. مثلًا، فيلم "بابل" (Babel) يُظهر كيف تتداخل قصص متعددة في إطار زمني غير خطي.

المدرسة السينمائية غير التقليدية في السرد:

تتميز هذه المدرسة باستخدام أساليب مبتكرة تُعيد تعريف الطريقة التي تُروى بها القصة. بدلاً من الاعتماد على التسلسل الزمني التقليدي للأحداث، تُبرز هذه المدرسة السرد غير الخطي والتركيبات المتشابكة التي تخلق تجربة فريدة للمشاهد.

خصائص هذه المدرسة:

***السرد غير التسلسلي** :يتم تقديم الأحداث بترتيب غير زمني، مما يدفع المشاهد إلى التفكير وتحليل العلاقة بين المشاهد لفهم القصة بشكل أعمق.

***تقنيات التصوير المبتكرة** :استخدام زوايا كاميرا غير تقليدية، وإضاءة غير معتادة، وأساليب تصوير تعكس الحالة النفسية أو الرمزية للمشاهد.

***التداخل السردي** :دمج قصص متعددة تتشابك بطريقة تبرز العلاقة بين الشخصيات أو المواضيع، كما في فيلم *Babel*، الذي يعرض قصصًا من ثقافات ومواقع مختلفة تتصل ببعضها عبر أحداث متقاطعة.

***الرؤى الفنية المختلفة** :تقديم العمل برؤية فنية تتحدى القوالب التقليدية، حيث تصبح القصة ليست فقط وسيلة للإخبار، بل تجربة فكرية وعاطفية عميقة.

هذه المدرسة تمنح الأفلام أبعادًا متعددة، مما يجعلها محفزة للتأمل والنقاش، وتترك أثرًا دائمًا لدى الجمهور.

2. **التركيز على الرؤية الفردية للمخرج:**

يُظهر كل فيلم رؤية فريدة تعكس تجربة المخرج وإبداعه. هذا التوجه يعزز الهوية الفنية للمخرج، كما يتضح في أعمال مخرجين مثل تيرنس مالك في فيلم "شجرة الحياة" (The Tree of Life).

كل فيلم هو انعكاس لرؤية المخرج وشخصيته الإبداعية، حيث يجسد أسلوبه وأفكاره وتجربته الحياتية في العمل الفني. هذه الرؤية تمنح الفيلم طابعًا خاصًا، مما يخلق هوية فنية مميزة للمخرج، تجعل أعماله معروفة حتى بدون ذكر اسمه.

على سبيل المثال، تيرنس مالك في فيلم *The Tree of Life* يظهر بوضوح هذه الهوية الفنية من خلال استخدامه المميز للسرد البصري والموسيقى التصويرية، بالإضافة إلى التأملات الفلسفية التي تجسد استكشافه لأعماق الروح البشرية وعلاقتها بالكون. أسلوب مالك يعكس رؤيته الميتافيزيقية للحياة، حيث يمزج بين اللحظات اليومية العادية وبين الصور الكونية العميقة، مما يخلق تجربة سينمائية شديدة الخصوصية والتأثير.

هذا النهج يعزز مكانة المخرج كفنان مستقل، ويترك بصمة لا تُمحى في عالم السينما، حيث يُقدَّر الفيلم ليس فقط كقصة، بل كتجربة تعكس هوية المخرج وتفرُّده.